

إقبال الأعمال

[193] كتب اﻻ له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه (1). فصل (19) فيما ذكره من صوم يوم من رجب مطلقا رويانا ذلك باسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال والى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام باسنادهما الى أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال: رجب نهر في الجنة اشد بياضنا من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوما من رجب سقاه اﻻ من ذلك النهر (2). فصل (20) فيما ذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الاوقات المرضية اعلم انا كنا ذكرنا في كتاب المصنوع من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوي الافهام، ونقول هاهنا: ان من شروط الصيام والمهام ان تكون ذاكرة قبل دخولك في الصيام، ان المنة اﻻ جل جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والاحكام وتأهيلك لما لم تكن له اهلا من الانعام والاکرام وسعادة الدنيا ودار المقام. فأنت تعرف من نفسك انه لو استحضرت بعض الملوك المعظمين، وشغلك بمهمات وكلامه يوما طول النهار بين الحاضرين، سهل عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله، واعتقدت ان المنة له عليك حيث ادخلك تحت ظله وشملك بفضل، مع علمك ان الملك ما خلقك ولا ربك، ولا خلق لك دنياك ولا اخراک، فلا يحل في العقل والنقل ان يكون اﻻ جل جلاله دون احد من عباده، وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره _____ 1 - مصباح المتهدد 2: 797، عنه البحار 97: 54. 2 - التهذيب 4: 306، ثواب الاعمال: 78، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار 97: 37. _____